journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025

Volume: 39 N°: 02 Year: 2025 pages: 158-172 Date of Publication: 18-12-2025

أصول النحو في تفسير ابن عطية الأندلسي –دراسة وصفية نقدية لدليل السماع–

principles of grammar in the interpretation of Ibn Attia al andalusi – a critical descriptive study of the evidence of hearing-

الدكتور. سفيان رضوان صالح
sofiane.redouanesalah@umc.edu.dz
جامعة الإخوة منتوري قسنطينة 1 – الجزائر

تاريخ الإرسال: 2025/02/15 تاريخ القبول: 2025/11/13

الملخـــص:

يتناول بحثنا دراسة لعلم أصول النحو، إذ قد شاع دراسة هذا العلم عند النحويين دون غيرهم، وقد أحببت إجراء دراسة لهذا العلم عند المفسرين، فاخترت تفسير ابن عطية بهدف إجراء دراسة تطبيقية لمبحث السماع فيه، إذ إنّ أدلة النحو أربعة –على التحقيق– وهي: السماع والإجماع والقياس والاستصحاب، وقد جاء المقال في أربعة مطالب فرعية، الأول للجانب النظري، حيث عرّفت هذا العلم وذكرت أدلته واختلاف العلماء في عدّ أدلته، وبقية المطالب للتطبيقي، فأمّا المطلب الثاني فقد حوى الحديث عن القرآن وقراءاته، وكيف تعامل ابن عطية مع النص القرآني، والمطلب الثالث فتناولت فيه نظرة ابن عطية للحديث النبوي، وخرجت فيه بأنّه مع الفريق الذي يمنع الاحتجاج به، والمطلب الأخير فختمته بالحديث عن كلام العرب –وخاصة الشعر– حيث نجد ابن عطية يستشهد بشعر الجاهليين والمخضرمين والإسلامين، دون شعر المولدين.

الكلمات المفتاحية: ابن عطية الأندلسي، القراءات القرآنية، الحديث النبوي، كلام العرب.

Abstract: Our research deals with a study of the principles of grammar in the interpretation of Ibn Atiyah Al-Andalusi; with the aim of conducting an applied study of the subject of listening in it. This research came in four sections, the first of which dealt with the theoretical aspect, where I defined this science and mentioned its evidence and the scholars' differences in counting its evidence. As for the second section, it included a discussion of the Qur'an and its readings and their types, and how Ibn Atiyah dealt with the Qur'anic text, and some readings that came contrary to what most grammarians are on. As for the third section, I dealt with Ibn Atiyah's

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025

Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

view of the Prophetic hadith, and I concluded in it that he is with the group that prevents citing it as evidence. As for the last section, he concluded it by talking about the speech of the Arabs - especially poetry - where we find Ibn Atiyah citing the poetry of the pre-Islamic, the contemporary, and the Islamic, without the poetry of the modern.

Keywords: ibn attia al andalusi; quranic recitations; the hadith of the prophet; the words of the Arabs.

1– المقدمـــة:

إنّ القرآن الكريم الذي أُنزل على خير البشر محمد –صلى الله عليه وسلم– هو ذلك الكتاب العظيم، الذي أبهر العقول وأسر النفوس وآنس القلوب، واهتدت به الإنسانية بعد الضياع؛ فأصبح محط أنظار الدارسين، فتناولوه بالبحث والدراسة، بل لا نبالغ إن قلنا إنّهم لم يتركوا جانبا من جوانبه إلّا ودرسوه، وقد كان في طليعتهم المفسرون، كيف؟! وهذا نبينا محمد –صلى الله عليه وسلم– كما جاء في صحيح البخاري لّما أراد أن يُكرم ابن عمه عبد الله بن عباس –رضي الله عنهما– دعا له بقوله: "اللهم فقّهه في الدين وعلّمه التأويل"، فكان ابن عباس من أعلام هذه الأمّة في تأويل القرآن، ولهذه قيل عنه –أي القرآن– بأنّه: "أولى العلوم بالعلوم وخير ما اشتغل به المشتغلون، وصُرفت فيه الأوقات والسنون" وكان في طليعة هؤلاء المفسرين، عَلَمٌ من أعلام الأندلس المفقود!، ألا وهو ابن عطية الأندلسي، صاحب تفسير المحرر الوجيز، الذي يُعد بحق من التفاسير الجديرة بالتقدير والدراسة في علوم شتى، كأصول الفقه، وعلوم القرآن، وعلم العربية وغيرها، وغير خافٍ على أحد من أهل الصنعة أنّ علم العربية ارتبط منذ نشأته الأولى بالقرآن ولغته، ومن هذا المنطلق أحببت أن أربط علاقة المفسر بعلم العربية، وخاصة فيما يتعلق بعنصر مهم جدا من أبوابه، ألا وهو السماع، الذي أدرجه النحويون فيما بعد بعلم سُمي بـــ "أصول النحو" وقد اخترت تفسير ابن عطية لإجراء دراسة عن مبحث السماع فيه، ونرى كيف نظر إلى مصادر الاحتجاج للقاعدة النحوية؟ وكيف تعامل معها؟ وهل قبلها جميعا واستشهد بها؟ أم أنّه وضع ضوابط لكل مصدر منها؟.

إنّ الدارس في كتب التفسير وبحكم الاختلاف بين بني البشر يجد أنّ لكل مفسر نظرة لمصادر الاحتجاج، وهذا انطلاقا من تأثره بمدرسة من المدارس النحوية، إمّا الكوفية أو البصرية أو الأندلسية، والتي غلب على هذه الأخيرة الاحتجاج بالحديث النبوي، وبحكم أنّ ابن عطية منها فقد نجده يختلف عن باقي النحاة الآخرين في الاحتجاج بالحديث النبوي، وكذلك الشأن في القراءات القرآنية وشعر العرب.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

ومن بين أهداف هذا البحث: الوقوف على درجة تمكن ابن عطية من هذا العلم، وكذا معرفة موقفه من القراءات القرآنية، وخاصة التي خالفت قاعدة نحوية مشهورة، وأيضا معرفة موقفه من الاستشهاد بالحديث النبوي، وأيضا الوقوف على مدى اطلاع ابن عطية على كلام العرب الذين يُحتج بهم، مع بيان نظرة المفسر والنحوي لهذا العلم، بالإضافة إلى أهداف أخرى ذكرت في محالها.

وقد اعتمدت في هذا المقال على المنهج الوصفي التحليلي، مع التوسل أحيانا بالمنهج النقدي، إذ طبيعة هذه المواضيع تقتضي استخراج المسائل أولا، ثم وصفها مع استقرائها وتحليلها، مع نقدها إذا دعت الحاجة إلى ذلك، ثم الخروج بنتائج كلية.

وقد جاء البحث في مقدمة عرضت فيها إشكالية البحث وأهدافه ومبحثين، مبحث نظري: عرّفت فيه أصول النحو مع ذكر أدلته وما يتعلق به، ومبحث تطبيقي: ضمّ ثلاثة مطالب: قسم خاص بالقرآن وقراءاته، وقسم خاص بالحديث النبوي، وأخيرا فيما يتعلق بلغة العرب، وختمت البحث بخاتمة، ذكرت فيها أهم النتائج التي توصلت إليها، مع إبداء بعض الملاحظات، قد تكونُ ذاتَ أهمية لمن يتناول مثل هذه الموضوعات من زملائنا الأساتذة والطلبة الباحثين.

2– المبحث النظري: تعريف أصول النحو ومعرفة أهم موضوعاته: يُعرّف الأصل بأنّه: "ما يُبتنَى عليه غيره" (الجرجاني، 1983، صفحة 28) وأمّا النحو لغة فيُعرف بأنّه: كلمة تدل على قصد (ابن فارس، 1979، صفحة 403/5) ومنه أُخذ التعريف الاصطلاحي عند ابن جني، حيث عرّفه بأنّه: "هو انتحاء سمت كلام العرب في تصرفه، من إعراب وغيره، كالتثنية والجمع والتحقير والتكسير والإضافة والنسب والتركيب، وغير ذلك... وهو في الأصل مصدر شائع أي نحوت نحوا كقولك: قصدت قصدا" (ابن جني، د ت، صفحة 35/1) وبإضافة "أصول" جمع تكسير لكلمة "أصل" إلى "النحو" نخلص إلى التركيب الإضافي: "أصول النحو" الذي أصبح فيما بعد علما قائما بنفسه (نحلة، 1987، الصفحات 6–7) له أعلامه وله مصنفاته، وقد عُرّف اصطلاحا بعدة تعريفات، منها ما ذكره الأنباري حيث عرّفه بقوله: "أدلة النحو التي تفرعت منها فروعه وفصوله، كما أنّ أصول الفقه: هي أدلة الفقه التي تفرعت عنها جملته وتفصيله" (الأنباري، 1957، صفحة 80) وعرّفه السيوطي بقوله: "علم يبحث فيه عن أدلة النحو الإجمالية، من حيث هي أدلته وكيفية الاستدلال بها وحال المستدِل" (السيوطي، الاقتراح، 2001، صفحة 73) ومن خلال التعريفين، نجدهما اتفقا في لفظة "أدلة النحو" وهذا لأنّها هي الأسس والأركان التي قام عليها النحو العربي؛ والتي بموجبها استطاع النحاة أن يسيروا عليها في نحوهم، والتعريفان لم يذكر فيهما هذه الأدلة، وإنّ الدارس في كتب هذا

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

العلم ليجد اختلافا في إحصاء هذه الأدلة، حيث ذكر ابن جني بأنّها ثلاثة: السماع والإجماع والقياس (السيوطي، الاقتراح، 2001، صفحة 72) وذكر الأنباري أنّها ثلاثة أيضا، لكن مع إسقاط الإجماع، وإضافة استصحاب الحال (الأنباري، 1957، صفحة 81) في حين نرى السيوطي قد جمع بين القولين وعدّها أربعة، وهي: السماع، القياس، الإجماع، استصحاب الحال (السيوطي، الاقتراح، 2001، صفحة 72) وعليه مشى المتأخرون.

الذي يهمنا من هذه الأدلة في هذا البحث، هو السماع، فما هو السماع؟ فنقول: إنّنا إذا نظرنا إلى تعريفه بشقيه اللغوي والاصطلاحي، فإنّه قلّما نجد تعريفا لغويا له، إذ إنّ أغلب من ألّف في هذا الفن يكتفي بالتعريف الاصلاحي دون اللغوي، فهذا الأنباري يُعرفه بقوله: "اعلم أنّ النقل هو الكلام العربي الفصيح المنقول النقل الصحيح، الخارج من حد القلة إلى حد الكثرة" (الأنباري، 1957، صفحة 81) وعرّفه السيوطي بأنّه: "ما ثبت من كلام يوثق بفصاحته، فشمل كلام الله تعالى، وهو القرآن الكريم، وكلام نبيه –صلى الله عليه وسلم– وكلام العرب قبل بعثته وفى زمنه وبعده، إلى أن فسدت الألسنة؛ بكثرة المولدين، نظماً ونثراً عن مسلم أو كافر" (السيوطي، الاقتراح، 2001، صفحة 96).

ومن هذين التعريفين نستخلص بأنّهم اشترطوا في الكلام أن يكون فصيحا، وأنّ الموارد التي استخرجوا منها قواعدهم ثلاثة: القرآن والسنة وكلام العرب، يُضاف إلى أنّ السماع يُرادف النقل.

ونحن في البحث، سنقوم بدراسة نعالج من خلالها كيف كان موقف ابن عطية المتوفى سنة 542هـ من هذه الثلاثة؟، وكيف تعامل معها؟.

3– المبحث التطبيقي: دراسة تطبيقية لأصول النحو في تفسير ابن عطية:

1.3 القرآن الكريم: مما لا شك فيه أنّ القرآن الكريم هو عماد الأدلة النقلية جميعها، سواء في الفقه أو التفسير أو غيرهما؛ لذلك قدّمناه في الذكر، حيث اعتمد عليه النحاة في إثبات قواعدهم وأصولهم؛ ذلك أنّه أفصح ما نطقت به العرب، إذ لم يتوافر لنص ما توافر للقرآن الكريم، من تواتر رواياته وعناية العلماء به سنداً ومتنا، يقول عنه السيوطي في هذا المقام، نقلا عن ابن خالويه: "قد أجمع الناس جميعا أنّ اللغة إذا وردت في القرآن فهي أفصح ممّا في غير القرآن، لا خلاف في ذلك" (السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، 1998، صفحة 168/1) وإنّ الناظر في مقدمة تفسير المحرر الوجيز ليجد أنّ مؤلفه يُصرح بأنّه اعتمد على القرآن الكريم بجميع قراءاته، حيث يقول: "وقصدت إيراد جميع القراءات: مستعملها وشاذها" (ابن عطية، 2001، صفحة 34/1) ونحن سنحاول إبراز بعض

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

المسائل التي استشهد فيها بالقرآن الكريم وقراءاته؛ لتقرير قاعدة نحوية، وكيف تعامل مع القراءات التي تخالف القواعد النحوية، ونرى ألتزم بما قرره في مقدمته أم لا؟.

لتوضيح كل هذا، يجب أن نعرف أولا نظرة ابن عطية للقراءات القرآنية.

فنقول: إنّ العلماء قديما وحديثا مختلفون في ضوابط القراءة المتواترة، إذ ذهب الأكثرون إلى أنّ هناك ثلاثة شروط للحكم على القراءة بأنّها قرآن، وهي كل قراءة وافقت العربية ولو بوجه، ووافقت أحد المصاحف العثمانية ولو احتمالا، وصح سندها (ابن الجزري، د ت، صفحة 9/1) وإنّ الناظر في تفسير ابن عطية يجده يقول بهذه الثلاثة، ويشدد عليها تشديد من يرى قطعيتها، وخاصة صحة السند؛ وبذلك يرى قراءات السبعة هي التي توافرت فيهم هذه الشروط دون غيرها، حيث يقول: "...ومضت الأعصار والأمصار على قراءة السبعة وبها يصلى؛ لأنها ثبتت بالإجماع" (ابن عطية، 2001، صفحة 48/1) وعلى هذا القول إذا أخذنا به مسلما!، فابن عطية احتج بجميع القراءات التي وردت عن القرّاء السبعة، إذ إنّ كل قراءة وردت عن هؤلاء القرّاء، احتج بها في تقرير حكم أو لغة أو قاعدة نحوية أو صرفية، لا يعدل عن ذلك ألبتة، وبقراءة عابرة في تفسيره نجده ينص في بعض المواضع بعبارات تحيل إلى السبعة، من ذلك قوله: "وقرأ السبعة غير نافع "يرجع الأمر" على بناء الفعل للفاعل" (ابن عطية، 2001، صفحة 217/3)"وقرأ جمهور الناس والسبعة" (ابن عطية، 2001، صفحة 381/5)"وقرأ جمهور السبعة" (ابن عطية، 2001، صفحة 372/5) بل تارة يذكرهم بأسمائهم جميعا، حيث يقول: "وقرأ نافع وعاصم "بمَلكنا" بفتح الميم، وقرأ حمزة والكسائي "بملكنا" بضمة، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر "بملكنا" بكسرة" (ابن عطية، 2001، صفحة 58/4) وغيرها من العبارات التي تجعلنا في بادئ الأمر نحكم عليه بأنّه التزم بما قرره في مقدمته، لكن بنظرة متمعنة ومتفحصة في تفسيره نجده لم يتقيّد بهذا الشرط في بعض الأحيان، ممّا أدى به إلى رد بعض القراءات الواردة عن أحد السبعة، حيث يقول: "وقرأ جمهور السبعة "فيكونُ" بالرفع، وقرأ ابن عامر وحده "فيكونَ" بالنصب، فوجه الرفع العطف على "يقول" أو تقدير فهو يكون، وأمّا قراءة ابن عامر فغير متجهة" (ابن عطية، 2001، صفحة 437/1) ومن ذلك ردّه لقراءة الكوفيين عدا شعبة، حيث يقول: "وقرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وابن عامر وعاصم، في رواية أبي بكر "سَعدوا" بفتح السين، وهو فعل لا يتعدى، وقرأ حمزة والكسائي وعاصم في رواية حفص "سُعدوا" بضم السين، وهي شاذة ولا حجة في قولهم" (ابن عطية، 2001، صفحة 209/3) وغيرها من المواضع التي ردّ فيها ابن عطية قراءة سبعية، متأثرا في ذلك بالنحاة المتقدمين، وهذا الصنيع منه ومن غيره ردّ عليه أهل الاختصاص، حيث نقل ابن الجزري عن أبي عمرو الداني ما نصه: "وأئمة القرّاء لا تعمل في شيء من حروف القرآن على الأفشى في اللغة، والأقيس في العربية،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

بل على الأثبت في الأثر، والأصح في النقل والرواية، إذا ثبت عنهم لم يردّها قياس عربية ولا فشو لغة!؛ لأنّ القراءة سنة متبعة يلزم قَبولها والمصير إليها" (ابن الجزري، د ت، صفحة 11/1) ولا نحكّم عليها القواعد النحوية بل العكس، وما جاء متناقضا بينهما، رمينا القاعدة النحوية بالقصور وعدم استيعابها لجميع اللغة، مع تقديرنا لجهود النحويين، وذلك أسلم من تضعيف قراءة متواترة.

كل هذا يجعلنا نستخلص: بأنّ ابن عطية لم يتقيّد بما رسمه في أول كتابه، إضافة إلى مجانبته الصواب في بعض الأحيان، ومع ذلك فقد استغفر لنفسه –رحمه الله– قبل أن يستغفر له من قرأ كتابه، حيث يقول، عفا الله عنه: "فليستصوب للمرء اجتهاده، وليعذر في تقصيره وخطئه، وحسبنا الله ونعم الوكيل" (ابن عطية، 2001، صفحة 35/1).

هذا فيما يخص القراءات السبع، فماذا عن القراءات الثلاث المتممة للعشر؟ وماذا عن القراءات الشاذة؟.

إنّ الباحث عن القراءات الثلاث المتممة للعشر في تفسير ابن عطية، ليجده يحتج بها في بعض الأحيان، حيث يقول:" وقرأ يعقوب الحضرمي: "من "حليهم" بفتح الحاء وسكون اللام، فإمّا أن يكون مفردا يراد به الجميع، وإمّا أن يكون جمع حلية، كتمرة وتمر" (ابن عطية، 2001، صفحة 455/2) ومن ذلك ما جاء في قوله: "وقرأ يعقوب: "نَنْجيك" بسكون النون وتخفيف الجيم" (ابن عطية، 2001، صفحة 142/3) وأمّا أبو جعفر المدني فجاء ذكره بقوله: "وقرأ أبو جعفر بن القعقاع "مفرطون" بكسر الراء وتشديدها وفتح الفاء، ومعناه مقصرون في طاعة الله تعالى، وقد روي عنه فتح الراء مع شدها" (ابن عطية، 2001، الصفحات 403/3–404) وذكره أيضا في قوله: "وقرأ جمهور الناس: "الميتة" وقرأ أبو جعفر بن القعقاع: "الميتة" وهذا هو الأصل وتخفيف الياء طارئ عليه" (ابن عطية، 2001، صفحة 428/3)وأمّا خلف العاشر فلم نجد له ذكرا في تفسيره!؛ ولعل السبب في ذلك: أنّه يرى أنّ قراءته لا تخرج عن قراءة الكوفيين، إذ هي مجرد اختيارات من هنا وهناك، وهذا ما جعل الأئمة قبله ينصون على أنّ قراءة خلف العاشر لم تتميز بحرف خارج عن أئمة الكوفيين الثلاثة، ولهذا نجد ابن الجزري يقول: " تتبعت اختياره –أي خلف– فلم أره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد، بل ولا عن حمزة والكسائي وأبي بكر إلّا في حرف واحد، وهو قوله تعالى، في الأنبياء:" وحرام على قرية" قرأها كحفص والجماعة بألف، وروى عنه أبو العز القلانسي في إرشاده، السكت بين السورتين فخالف الكوفيين" (ابن الجزري، د ت، صفحة 191/1) هذا ما جعل ابن عطية يعدل عن قراءة خلف أصلا، بل أكثر من هذا، وجدنا ابن عطية يذكر هؤلاء القرّاء في بعض الأحيان مع القراءات الشواذ (ابن عطية،

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

2001، صفحة 240/1، 342/4، 419/5، 422/5، 453/5) ما يجعلنا نقول: إنّ ابن عطية يرى هذه القراءات –أي الثلاثة– ليست قرءانا متواترا، حتى يُقرأ بها في الصلاة، وإنّما يصح الاحتجاج بها فقط.

وأمّا فيما يخص القراءات الشاذة في تفسيره، فما أكثرها!، وقد جاءت بعدة صيغ، فتارة بنسبها لصحابي، فيعبر بـــ "وفي حرف ابن مسعود، وتارة يُعبر بـــ "وفي حرف أبي بن كعب" (ابن عطية، 2001، صفحة 507/5) وتارة يقول: "وفي مصحف ابن مسعود" (ابن عطية، 2001، صفحة 515/5) وتارة ينسبها لتابعي مثل: الأعمش (ابن عطية، 2001، صفحة 534/5) ومجاهد والحسن البصري والزهري (ابن عطية، 2001، صفحة 408/1) وغيرها من العبارات الكثيرة والمتنوعة، ومن القراءات الشاذة التي استدل بها ابن عطية في تقرير مسألة نحوية، ما جاء في قوله تعالى: "قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون" (سورة يونس: 58) حيث استشهد بقراءة الحسن البصري "فلتفرحوا" على جواز دخول لام الأمر على الفعل المضارع المبدوء بتاء المضارعة، حيث يقول: "وأمّا من قرأ: "فلتفرحوا" فأدخل اللام في أمر المخاطب فذلك على لغة قليلة" (ابن عطية، 2001، صفحة 126/3) ومن ذلك تجويزه زيادة الياء في اسم الإشارة المثنى "فذانك" استنادا إلى قراءة شاذة، حيث يقول: "وقرأ شبل عن ابن كثير "فذانيك" بياء بعد النون المخففة، أبدل إحدى النونين ياء كراهة التضعيف" (ابن عطية، 2001، صفحة 287/4) ، وغيرها من المواضع.

ونتيجة نخرج بها من خلال ما رسمه في مقدمته، وما وجدناه في ثنايا تفسيره، أمكن القول بأنّ القراءات القرآنية عنده نوعان: قراءة متواترة، وقراءة شاذة، الأولى وهي قراءة السبعة، فتصح القراءة والاستشهاد بها، أمّا الثانية، وهي غير السبعة، فلا تصح القراءة بها؛ لأنّها لم تثبت بطريق التواتر، ويصح الاستشهاد بها، وفي هذا يقول: "وأما شاذ القراءات فلا يصلى به؛ وذلك لأنّه لم يجمع الناس عليه" (ابن عطية، 2001، صفحة 48/1) مع التنبيه على أنّه لم يلتزم بما خطّه في المقدمة، حيث ردّ بعض القراءات المروية عن السبعة –كما مر– وكذا لم يأت على القراءات جميعا، شاذها ومتواترها، وهذا لصعوبة الأمر بمكان!، ولو قال: وقصدت إيراد أكثر القراءات مستعملها وشاذها، لكان أقرب للصواب وقريب من الواقع.

2.3 الحديث النبوي: أجمع اللغويون والنحاة على أنّ النبي –صلى الله عليه وسلم– هو أفصح العرب، وهذا استنادا إلى حديث موضوع لم يثبت، لكنه صحيح المعنى، ألا وهو: "أنا أفصح من نطق بالضاد، بيد أنّي من قريش" (العجلوني، 2000، صفحة 228/1) ولكن مع ذلك فهم مختلفون في الاحتجاج بحديثه على ثلاثة أقوال: ذهب فريق إلى منع الاستشهاد بالحديث النبوي، محتجين في ذلك أنّ غالب الأحاديث مروي بالمعنى، وقد تداولتها الأعاجم

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

والمولدون قبل تدوينها، وهؤلاء يمثلهم ابن الضائع وأبو حيان الأندلسي، وذهب فريق آخر إلى جواز الاستشهاد بالحديث النبوي، وجعلوه المصدر الثاني للتقعيد بعد القرآن الكريم، كما أنّه المصدر الثاني للتشريع، ويُمثل هذا الفريق السهيلي وابن مالك وابن خروف، وأكثر نحاة الأندلس، فيما ذهب فريق إلى التوسط بين القولين، ووضع بعض الضوابط، ويُمثل هذا الفريق أبو إسحاق الشاطبي (الحداد، 2005، الصفحات 179–190).

وليس قصدنا في هذا المبحث إيراد أقوال كل فريق وبيان أدلته، والرد عليها، وبيان الراجح منها والمرجوح، وإن كنا نرى صحة الاحتجاج به على ما قرره الفاسي (الفاسي، 1981، صفحة 101) وإنّما عَرَضنا هذه الأقوال لنرى موقف ابن عطية ومذهبه في ذلك.

من خلال القراءة والتتبع في تفسير ابن عطية، نجده استدل بالحديث النبوي في تفسير قوله تعالى: "وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ" (سورة الأنعام: 19) حيث يقول: "وبلغ معناه على قول الجمهور بلاغ القرآن، أي لأنذركم وأنذر من بلغه، ففي بلغ ضمير محذوف؛ لأنّه في صلة "من" فحذف لطول الكلام، وقالت فرقة: ومن بلغ الحكم، ففي بلغ على هذا التأويل ضمير مقدر راجع إلى "من" وروي في معنى التأويل الأول أحاديث، منها أنّ النبي – صلى الله عليه وسلم– قال: "يا أيها الناس بلغوا عني ولو آية، فإنّه من بلغ آية من كتاب الله تعالى، فقد بلغه أمر الله تعالى، أخذه أو تركه" ونحو هذا من الأحاديث كقوله: "من بلغه هذا القرآن فأنا نذيره" (ابن عطية، 2001، صفحة 276/2) ونجد ابن عطية استشهد بالحديث النبوي في تعدية الفعل "وجد"، وذلك في تفسير قوله تعالى: "ولتجدنهم أحرص الناس على حياة" (سورة البقرة: 96) حيث يقول: "وجد" في هذا المعنى تتعدى إلى مفعولين؛ لأنّها من أفعال النفس، ولذلك صح تعديها إلى ضمير المتكلم في قول الشاعر:

تلفت نحو الحي حتى وجدتني وجعت من الإصغاء ليتا وأخدعا

وقال النبي –صلى الله عليه وسلم– في الضب: "إنّه لم يكن بأرض قومي فأجدني أعافه" (ابن عطية، 2001، صفحة 182/1).

فهذان هما الموضعان اللذان استشهد فيهما ابن عطية بالحديث النبوي، وقد ذكر حديثين في الآية الأولى، وذكرها بصيغة التمريض حيث صدّره بقوله:" فيما يُروى" وأيضا لم يذكره كأصل!، وإنّما ذكره كتابع ومؤكد للشاهد الشعري لا غير، وأمّا الآية الثانية فجاء بالحديث النبوي كمؤكد فقط، ذلك أنّه جاء به بعد الشاهد الشعري، ومنه نستخلص أنّ عدم الإكثار من الأحاديث النبوية في تفسيره، إضافة إلى الموضع الذي ذكر فيه الحديثين، جاء على

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

طريقة المانعين، أمكننا القول: إنّ ابن عطية لا يرى الاستشهاد بالحديث النبوي مطلقا في تقرير المسائل النحوية، رغم ما تميزت به المدرسة الأندلسية من الاستشهاد بالحديث النبوي (البغدادي، 1997، صفحة 10/1).

3.3 كلام العرب: لا شك في أنّ كلام العرب وخاصة الشعر، يُعدان من أهم مصادر الاستشهاد عند النحويين، بل شاركهم في ذلك المفسرون والأصوليون والفقهاء والمحدثون (النايلة، 1976، صفحة 34).

وقد كان لكل فريق نظرة خاصة للشعر، وقد أدرك أهل الأندلس ذلك، فاعتنوا بكلام العرب في نشأتهم، حيث وصفهم ابن خلدون بقوله: "وأمّا أهل الأندلس فأفادهم التفنن في التعليم وكثرة رواية الشعر والترسل ومدارسة العربية من أول الأمر، حصول ملكة صاروا بها أعرف في اللسان العربي" (ابن خلدون، د ت، صفحة 539) لذلك تميز تفسير المدرسة الأندلسية الاهتمام باللغة والعناية بها، ومنهم ابن عطية خاصة.

قبل معرفة نظرة ابن عطية لكلام العرب، نذكر أولا الاختلاف الواقع بين العلماء في الشعر الذي يُحتج به، حيث قسموهم إلى طبقات، وهي في مجملها تنتهي إلى أربع طبقات، كما ذهب إليه البغدادي (البغدادي، 1997، صفحة 6/1):

الطبقة الأول: الجاهليون، وهم قبل الإسلام، كـ: امرئ القيس، الأعشى، عنترة، وغيرهم.

الطبقة الثانية: المخضرمون، وهم من عاصر الجاهلية والإسلام، كـ: لبيد بن ربيعة، حسان بن ثابت، الخنساء، وغيرهم.

الطبقة الثالثة: الإسلاميون، وهو من عاش في صدر الإسلام، كـ: الفرزدق، جرير، الأخطل، الكميت، وغيرهم.

الطبقة الرابعة: المولدون أو المحدثون، وهم من جاء بعد الإسلاميين، كـ: بشار بن برد، أبي نواس، المتنبي، وغيرهم.

وقد أجمع علماء العربية على الاستشهاد بشعراء الطبقة الأولى والثانية، ما عدا ما ذهب إليه بعض النحاة من رمي بعض الشعراء باللحن، كـ أبي إسحاق الحضرمي وعيسى بن عمر وغيرهما، في حين اختلفوا في الطبقة الثالثة، هل يُحتج بشعرهم أم لا؟ (القيرواني، 1981، صفحة 90/1) ولكن الصحيح أنّه يستشهد بكلامهم، حيث يقول الخطيب البغدادي:" فالصحيح صحة الاستشهاد بكلامها" (البغدادي، 1997، صفحة 6/1) وأمّا الطبقة الرابعة، فالأكثرون على منع الاستشهاد بكلامهم، وذكر البغدادي بأنّ ذلك هو الصحيح (البغدادي، 1997، صفحة 6/1).

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

وإنّ الناظر في تفسير ابن عطية يجده يكثر من الشواهد الشعرية، في تقرير بعض المسائل العقدية أو اللغوية أو غيرها، ولكن السؤال الذي يبقى مطروحا!، كيف كانت نظرته للشعر العربي خاصة في تقرير المسائل النحوية؟ وسنحاول تطبيق ما ذكرناه سابقا على تفسير ابن عطية؛ حتى يتضح لنا موقفه من كل واحد منها.

الطبقة الأولى: نجد ابن عطية كباقي النحويين والمفسرين يستشهد بشعراء الطبقة الأولى، حيث نجد في تفسيره أبياتا لشعراء من هذه الطبقة، حيث احتج بقول الأعشى من أن "أن" في الآية يجوز أن تكون المخففة من الثقيلة، حيث يقول: "و "أن" يحتمل أن تكون مفسرة لمعنى النداء، بمعنى "أي" ويحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة، وفيها ضمير مستتر تقديره: أنّه تلكم الجنة، ونحو هذا قول الأعشى

في فتية كسيوف الهند قد علموا أن هالك كل من يحفى وينتعل

تقديره أنّه هالك" (ابن عطية، 2001، صفحة 402/2) ومن ذلك احتجاجه بقول امرئ القيس على جواز مجيء "أو" بمعنى "حتى" حيث يقول: "ونصب نرد في هذه القراءة، إمّا على العطف على قوله: فيشفعوا، وإمّا بما حكاه الفرّاء من أن "أو" تكون بمعنى "حتى" كنحو قول امرئ القيس:

أو نموت فنعذرا" (ابن عطية، 2001، صفحة 408/2)

الطبقة الثانية: نجد من شعراء الطبقة الثانية أسماء تترد في تفسير ابن عطية، من ذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى: "وهم في الغرفات آمنون" (سورة سبأ: 37) حيث احتج بقول حسان بن ثابت: على أنّ ما جمع بألف وتاء قد يراد به جموع الكثرة، حيث يقول: "وقرأ جمهور القرّاء "في الغرفات" بالجمع، وقرأ حمزة وحده "في الغرفة" على اسم الجنس يراد به الجمع، ورويت عن الأعمش، وهما في القراءة حسنتان، قال أبو علي: وقد يجيء هذا الجمع بالألف والتاء "الغرفات" ونحوه للتكثير، ومنه قول حسان بن ثابت:

لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى وأسيافنا يقطرن من نجدة دما

فلم يرد إلا كثرة جفان (ابن عطية، 2001، صفحة 422/4)والشواهد كثير في ذكر حسان بن ثابت، وكذلك نجده يحتج بشعر الخنساء، كما في قوله تعالى: "سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار" (سورة الرعد: 10) حيث احتج يشعرها في بيان أحد أوجه رفع "سواء" حيث يقول: "وقوله تعالى: سواء منكم الآية: سواء مصدر وهو يطلب بعده شيئين يتماثلان، ورفعه على خبر الابتداء، الذي هو "من" والمصدر لا يكون خبرا إلا بإضمار، كما قالت الخنساء:

فإنّما هي إقبال وإدبار

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –
ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

أي ذات إقبال وإدبار، فقالت فرقة هنا: المعنى: ذو سواء، وقال الزجاج كثر استعمال "سواء" في كلام العرب حتى جرى مجرى اسم الفاعل فلا يحتاج إلى إضمار... هو عندي كعدل وزور وضيف، وقالت فرقة: المعنى: مستوٍ منكم، فلا يحتاج إلى إضمار...وضعّف هذا سيبويه بأنه ابتداء بنكرة (ابن عطية، 2001، صفحة 299/3) والشواهد في ذكر شعراء هذه الطبقة كثيرة، كـــ: لبيد بن ربيعة (ابن عطية، 2001، صفحة 97/2 ،497/4) والنابغة الجعدي (ابن عطية، 2001، صفحة 303/2 ،93/5) وغيرهم.

الطبقة الثالثة: الناظر في تفسير ابن عطية يجده يحتج بشعراء هذه الطبقة، من ذلك ما جاء في قوله تعالى:" حم (1) تنزيل الكتاب من الله العزيز العليم" (سورة غافر: 1–2) حيث احتج بقول الكميت في إثبات أنّ لفظة "حم" اسم، حيث يقول:" وقرأ جمهور الناس: "حم" بفتح الحاء وسكون الميم، وقرأ عيسى بن عمر أيضا "حَمَ" بفتح الحاء وفتح الميم الأخيرة في النطق، ولذلك وجهان: أحدهما التحريك للالتقاء مع الياء الساكنة، والآخر: حركة إعراب، وذلك نصب بفعل مقدر تقديره: "اقرأ حم" وهذا على أن تجري مجرى الأسماء، والحجة منه قول...الكميت:

وجدنا لكم في آل حم آية تأولها منا تقي ومعرب" (ابن عطية، 2001، الصفحات 545/4–546)

والشواهد كثيرة في ذكر الكميت (ابن عطية، 2001، صفحة 91/1 ،46/3) ومن الشعراء الذين احتج بهم من هذه الطبقة، نجد جريرا أيضا، كما في قوله تعالى: "ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير لقضي إليهم أجلهم" (سورة يونس: 11) حيث احتج بشعره على تضمين الفعل "قضى" لفعل آخر في معناه يتعدى بـــ "إلى" حيث يقول: "وتعدى "قضى" في هذه الآية بـــ "إلى" لّما كان بمعنى "فرغ"، وفرغ يتعدى بـــ "إلى" ويتعدى بـــ "اللام" فمن ذلك قول جرير:

ألان فقد فرغت إلى نمير فصرت على جماعتها عذابا" (ابن عطية، 2001، صفحة 109/3)

كما نجد شعراء آخرين من هذه الطبقة كـــــ: الفرزدق (ابن عطية، 2001، صفحة 531/4 ،160/5) والأخطل (ابن عطية، 2001، صفحة 166/4 ،219/2) وغيرهم.

الطبقة الرابعة: لا نجد من شعراء هذه الطبقة ذكرا لهم، بل أكثر من ذلك نجد ابن عطية ذكر بيتا للمتنبي، وردّ على من احتج به!، حيث جاء في تفسير قوله تعالى: "وأنّه تعالى جدّ ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا" (سورة الجن: 3) ما نصه:"...وقرأ حميد بن قيس "جُدّ ربنا" بضم الجيم، ومعناه: ربنا العظيم، حكاه سيبويه، وبإضافته إلى الرب، فكأنّه قال عظيم، وهذه إضافة تجديد، يوقع النحاة هذا الاسم إذا أضيفت الصفة إلى الموصوف، كما تقول جاءني كريم زيد، تريد زيدا الكريم، ويجري مجرى هذا عند بعضه، قول المتنبي:

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

عظيم الملك في المقل

أراد الملك العظيم، قال بعض النحاة: وهذا المثال يعترض بأنّه أضاف إلى جنس فيه العظيم والحقير" (ابن عطية، 2001، صفحة 397/5).

وخلاصة لكل هذا فابن عطية احتج بشعراء الطبقات الثلاث الأولى، في حين لم يعتدّ بشعراء الطبقة الرابعة، وهذا ما مشى عليه جمهور النحاة، إضافة إلى هذا نلاحظ أنّ ابن عطية يكثر من شعراء الطبقة الأولى ثم الثانية ثم الثالثة، كما نجده في بعض المواضع لا يذكر قائل البيت (ابن عطية، 2001، صفحة 166/4، 219/2) ما يعني أنّه يحتج بالبيت المجهول القائل، وفي مواضع يكتفي بشطر أو جزء من البيت فقط (ابن عطية، 2001، صفحة 356/2، 376/2) وأحيانا نجده يكرر الشاهد الواحد في أكثر من موضع؛ ذلك لتعدد موضع الشاهد فيه، بل أحيانا يذكر أكثر من شاهد للمسألة الواحدة.

4– الخاتمـــة:

إنّ الناظر في تفسير المحرر الوجيز بنظرة النحويين –وخاصة من اعتنى بأصول النحو– يجد أنّ مؤلفه حاذق بالقرآن ولغته، مطلع على آراء وأقوال النحويين، حتى تظن للوهلة الأولى بأنّ مؤلفه نحوي أكثر منه مفسرا، من كثرة الشواهد التي يوردها وتعامله معها؛ ذلك ما جعل السيوطي يعدّه في طبقة النحويين في طبقاته، ولكي نبرز بعضا من هذا القول، وقفنا في بحثنا على دليل واحد من أدلة النحو، ألا وهو السماع، رأينا من خلاله مكانة تفسير ابن عطية في التراث الإسلامي، ومنه خرجنا بالنقاط التالية:

أولا: بعد أن رسم في مقدمته طريقة عرضه للقراءات وأنّه سيعرضها كلها، نلاحظ أنّه وُفق تقريبا في ذلك، من كثرة ما يرى القارئ إيراد المؤلف للقراءات القرآنية، عند الاستشهاد ببعض المسائل النحوية، وهي حرية بالدراسة والاعتناء بها.

ثانيا: رغم إقراره في مقدمته على أنّ قراءة السبعة هي المتواترة، وهي التي يصح القراءة بها في الصلاة دون غيرها، إلّا أنّه لم يلتزم بذلك، وغلب عليه طابع النحويين –وخاصة البصريين– في ردّه لبعض القراءات المتواترة، التي جاءت مخالفة لقاعدة نحوية مشهورة، كما هو الحال في عطف اسم ظاهر على ضمير مجرور دون إعادة حرف الجر، وكذا القول في الفصل بين المتضايفين، وقد تتبعت هذه القراءات التي ردّها، فوجدتها إمّا قراءة ابن عامر أو قراءة حمزة في الأغلب الأعم.

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria
مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X
ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204
المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025
Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

ثالثا: الناظر في تفسير ابن عطية من خلال عرضه للقراءات الشاذة يراها لا تخرج عن ثلاثة أمور: إمّا لبيان ضعفها أو للاستدلال بها لغويا، أو توجيهها؛ لتوافق قراءة متواترة.

رابعا: رغم ما اشتهر به علماء الأندلس –وخاصة النحويين– من كثرة الاحتجاج بالحديث النبوي في تقرير المسائل النحوية، إلّا أنّ ابن عطية خرج عما عليه أهل بلده في التعامل مع الحديث النبوي، حيث تابع في ذلك علماء البصرة والكوفة المتقدمين، ولم يستشهد بالحديث النبوي إلّا في موضعين فقط، وهما غير كافيين للحكم عليه بأنّه يستشهد بالحديث النبوي!، خلافا لما ذهب إليه بعضهم من أنّ ابن عطية يستشهد بالحديث النبوي.

خامسا: وأمّا فيما يخص الشعر والاستشهاد به، فهذا يحتاج إلى رسائل وأطروحات كاملة، بله كتبا ومجلدات، لتستوفي هذا الجانب، ولكن مع ذلك، فابن عطية لا يحتج إلّا بمن يوثق بكلامه –وخاصة شعراء الجاهلية– لذلك نجد أكثر الشعر ما قاله شعراء الجاهلية، ثم المخضرمون، ثم صدر الإسلام، وما عدا ذلك فلا يحتج به، ولا يورده أصلا، وإن ذكره ردّ عليه.

سادسا: يقدم ابن عطية في الأغلب الأعم، الاستشهاد بالقرآن الكريم وقراءاته، ثم كلام العرب ثانيا، إن اجتمعا، وقد يكون العكس أحيانا.

سابعا: وجمعا لكل ما سبق أمكنا الجزم: إنّ ابن عطية في أثناء عرضه للمسائل النحوية، يظهر أنّه نحوي أكثر منه مفسرا.

– من التوصيات التي نوصي بها، بالإضافة إلى التوسع في القراءات والشعر في تفسير ابن عطية، نوصي أيضا واستكمالا لهذا البحث، بالتطرق إلى القياس النحوي، وكذا معرفة نظرة ابن عطية إلى أدلة النحو الأخرى، وكم في العد عنده؟ أهي ثلاثة أم أربعة؟ أم تزيد أم تنقص؟ وإن كانت ثلاثة، هل يعتد بالإجماع أم بالاستصحاب؟ وإن كانت بالزيادة فكم عددها؟ كما نوصي أيضا عند الوقوف على الشاهد الشعري بمعرفة آخر شاعر استشهد به ابن عطية، أكان مقلدا في ذلك أم مجتهدا؟.

قائمة المصادر والمراجع

المراجع

ابن الجزري. (د ت). النشر في القراءات العشر. القاهرة: دار الكتاب العلمية.

Ibn al-Jazarī. (D t). al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr. al-Qāhirah : Dār al-Kitāb al-‘Ilmīyah

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025

Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

أبو الطيب الفاسي. (1981). تحرير الرواية في تقرير الكفاية. دار العلوم: الرياض.

Abū al-Ṭayyib al-Fāsī. (1981). taḥrīr al-riwāyah fī taqrīr al-Kifāyah. Dār al-‘Ulūm : al-Riyāḍ

أحمد ابن فارس. (1979). مقاييس اللغة. بيروت: دار الفكر.

Aḥmad Ibn Fāris. (1979). Maqāyīs al-lughah. Bayrūt : Dār al-Fikr

إسماعيل العجلوني. (2000). كشف الخفاء ومزيل الإلباس. بيروت: المكتبة العصرية.

Ismā‘īl al-‘Ajlūnī. (2000). Kashf al-khafā’ wa-muzīl al-ilbās. Bayrūt : al-Maktabah al-‘Aṣrīyah

الأنباري. (1957). لمع الأدلة. دمشق: مطبعة الجامعة السورية.

al-Anbārī. (1957). Luma‘ al-adillah. Dimashq : Maṭba‘at al-Jāmi‘ah al-Sūrīyah

السيوطي. (1998). المزهر في علوم اللغة وأنواعها. بيروت: دار الكتب العلمية.

al-Suyūṭī. (1998). al-Muz’hir fī ‘ulūm al-lughah wa-anwā‘hā. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah

السيوطي. (2001). الاقتراح. القاهرة.

al-Suyūṭī. (2001). al-Iqtirāḥ. al-Qāhirah

القيرواني. (1981). العمدة. بيروت : دار الجبل.

al-Qayrawānī. (1981). al-‘Umdah. Bayrūt : Dār al-Jabal

عبد الجبار النايلة. (1976). الشواهد والاستشهاد في النحو. بغداد: دار الزهراء.

‘Abd al-Jabbār alnāylh. (1976). al-shawāhid wa-al-istishhād fī al-naḥw. Baghdād : Dār al-Zahrā’

عبد الحق ابن عطية. (2001). المحرر الوجيز. بيروت: دار الكتب العلمية.

‘Abd al-Ḥaqq Ibn ‘Aṭīyah. (2001). al-muḥarrir al-Wajīz. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah

عبد الرحمان ابن خلدون. (د ت). المقدمة. بيروت: دار إحياء التراث العربي.

‘Abd al-Raḥmān Ibn Khaldūn. (D t). al-muqaddimah. Bayrūt : Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī

عبد العزيز الحداد. (2005). الأصول النحوية عند المدرسة الأندلسية. جامعة القاهرة: كلية اللغة العربية بالزقازيق.

‘Abd al-‘Azīz al-Ḥaddād. (2005). al-uṣūl al-naḥwīyah ‘inda al-Madrasah al-Andalusīyah. Jāmi‘at al-Qāhirah : Kullīyat al-lughah al-‘Arabīyah bi-al-Zaqāzīq

journal of Emir Abd El kader University of Islamic Sciences
Constantine- Algeria

مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية
– قسنطينة الجزائر –

ISSN: 1112-4040 & EISSN: 2588-204X

ر ت م د: 1112–4040، ر ت م د إ: 2588–X204

المجلد: 39 العدد: 02 السنة: 2025 الصفحة: 158–172 تاريخ النشر: 18–12–2025

Date of Publication: 18-12-2025 pages: 158-172 Year: 2025 N°: 02 Volume: 39

عبد القادر البغدادي. (1997). خزانة الأدب. القاهرة: مكتبة الخانجي.

‘Abd al-Qādir al-Baghdādī. (1997). Khizānat al-adab. al-Qāhirah : Maktabat al-Khānjī

عثمان ابن جني. (د ت). الخصائص. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.

‘Uthmān Ibn Jinnī. (D t). al-Khaṣā’iṣ. al-Qāhirah : al-Hay’ah al-Miṣrīyah al-‘Āmmah lil-Kitāb

علي الجرجاني. (1983). التعريفات. بيروت: دار الكتب العلمية.

‘Alī al-Jurjānī. (1983). alt‘ryfāt. Bayrūt : Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah

محمود أحمد نحلة. (1987). أصول النحو العربي. دار العلوم العربية: بيروت.

Maḥmūd Aḥmad Naḥlah. (1987). uṣūl al-naḥw al-‘Arabī. Dār al-‘Ulūm al-‘Arabīyah : Bayrūt